Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللوحة الثالثة

(وأنشدها في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة) :

ليالىَّ بعـد الظاعنين شكـول ... طوال وليل العاشقين طويل
يبن لى البدر الذي لا أريـده ... ويخفـين بدراً ما إليـه سبيل
وما عشت من بعـد الأحبة سلوة ... ولكنـني للنـائبات حمـول
وإن رحيلا واحـدا حـال بيننـا ... وفي الموت من بعد الرحيل رحيل
إذا كان شم الروح أدنـى إليكم ... فـلا بـرحتني روضة وقبـول
وما شرقي بالمـاء إلا تذكـراً ... لماء به أهـل الحبيـب نـزول
يحـرمه لمـع الأسنـة فـوقـه ... فليس لظمـآن إليـه وصول
أما في النجـوم السائرات وغـيرها ... لعيني على ضوء الصبـاح دليل
ألم يـر هـذا الليـل عينيـك رؤيتي ... فتظهر فيـه رقـة ونحـول
لقيت بدرب القلة الفجر لقيـة ... شفت كمدي والليل فيه قتيل
ويوماً كأن الحسن فيـه علامة ... بعثت بها والشمس منـك رسول
وما قبل سيف الدولة اثَّار عاشق ... ولا طلبت عند الظلام ذحول
ولكنـه يـأتي بكـل غريبـة ... تروق على استغرابها وتهول
رمى الدرب بانجُرْد الجياد إلى العدا ... ومـا علموا أن السهام خيول
شوائل تشوال العقـارب بالقنا ... لها مـرح من تحتـه وصهيل
وما هي إلا خطـرة عـرضت له ... بحران لبتهـا قنـا ونصـول
همـام إذا مـا هم أمضى همومه ... بأرعـن وطء الموت فيه ثقيل
وخيل براهـا الركض في كل بلدة ... إذا عـرَّست فيها فليس تقيـل
فلما تجلى من دلـوك وصنجـة ... علت كـل طود راية ورعيـل
على طرق فيهـا عـلى الطرق رفعة ... وفي ذكرها عند الأنيس خمول
فما شعـروا حتى رأوهـا مغـيرة ... قباحاً وأما خلقهـا فجميل
سحائب يمطرن الحـديد عليهـم ... فكـل مكـان بالسيوف غسيل
وأمسى السبايا ينتحبـن بعـرفـة ... كأن جيـوب الثاكلات ذيول